رابط المادة على منصة باحث

الكناشة التفسيرية

# ٣٣_الجمع الثاني للقرآن

أحمد الصقعوب

---

المؤلف رحمه الله تعالى اشار هنا الى الجمع الثاني الذي قام به الصحابة رضوان الله عليهم للقرآن. قد تقدم معنا ان الصحابة رضوان الله عليهم لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن القرآن مجموعا كاملا عند شخص واحد او في - 00:00:00

واحد وانما كان مجموعا عند عموم الصحابة رضوان الله عليهم وعند الكتبة الذين يكتبون الوحي وكان هناك اقوام تميزوا بحفظهم للقرآن كاملا منهم اناس من المهاجرين ومنهم اناس من الانصار - 00:00:24

فلما كانت معركة اليمامة استحر القتل بالقراء وقتل من القراء اكثر من ستين قارئا عند ذلك جاء عمر رضي الله عنه الى ابي بكر وقال آآ له ما قال وعرض عليه ان يجمع القرآن. فعند ذلك بعد - 00:00:41

النقاش الذي حصل اتفق رأي الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ان يجمعوا القرآن اي يجمعوه في مصحف امام يكون في كل ما اه استقر عليه الامر غير منسوخ وغير مرفوع فعند ذلك جمعوه - 00:01:01

وقصة جمعه تقدمت معنا كما رواه البخاري رضي الله عنه رحمه الله تعالى وذكر قصة ابي بكر وعمر وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه عين اناسا ومنهم زيد ابن ثابت رضي الله عنه وهو من كتبة الوحي - 00:01:21

ان يجمع المصحف وتقدمت معنا قصة جمعه فجمعوه وكتبوه في مصحف امام لكن كان الجمع آآ لم آآ يعني آآ يختص بلغة قريش ومعلوم كما جاء في الصحيحين ان القرآن انزل على سبعة احرف - 00:01:43

كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف. سيأتي معنا كلام المؤلف رحمه الله تعالى قال عن هذه الاحرف السبعة ما هي؟ الا ان الذي عليه عامة اهل العلم ان القراءات السبع - 00:02:04

الموجودة الان كلها على حرف واحد الذي هو حرف قريش الذي استقر عليه اه عمل الصحابة رضوان الله عليهم. انزل القرآن على سبعة احرف تخفيفا وتوسعة لان لهجات العرب تختلف كلها بمعنى واحد. مثلا قول الله عز وجل يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا - 00:02:21

انظرونا نقتبس من نوركم. انظرونا هذه لغة قريش ارقبونا هي بمعنى انظرونا هي لغة من لغات قريش امهلونا ايضا لغة من لغات عفوا هي لغة من لغات العرب فكان آآ ينزل على سبعة احرف توسعة للامة. فايها قرأت به فهو كاف شافي. هذا كان في - 00:02:44

وقت النزول كلها بمعنى واحد. الا انها لهجات تؤدي مؤدا واحد لما آآ كتب المصحف في عهد ابي بكر رضي الله عنه كتبت هذه اللهجات ولم تلغى لانها آآ كتب كتب ما كان عند عبد الله ابن مسعود وكتب ما كان عند زيد وكتب ما كان عند خزيمة - 00:03:11

ثابت وغيرهم من آآ الصحابة رضوان الله عليهم واستقر آآ امر الصحابة على المحافظة عليه. وبقي العمل على هذا الامر لما جاء زمن عثمان رضي الله عنه انتشرت الامة فتحت الامصار - 00:03:38

انتقل القراء خشي ان تفترق الامة لانه كان في ذلك يعني كان في القراءة بهذه هذه القراءات الاحرف عفوا هذه الاحرف توسعة للناس لان العهد بلغة العرب قليل قريب. عند ذلك استقر رأي الصحابة وكبارهم - 00:04:01

عثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه ان يجمعوا الناس على حرف واحد منعا للافتراء. وهو الحرف الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يرجع اليه وهو حرف قريش - 00:04:23

لهجة قريش فاذا اتفقوا على شيء اخذوا به اتفقت لهجات العرب على شيء اخذوا به. واذا اختلفت لهجات العرب كتبوه بحرف قريش لان القرآن نزل بهم او نزل لان القرآن نزل على لغة او على لهجة رجل من قريش وهو رسول الله صلى الله عليه - 00:04:41

فجمع الناس على مصحف واحد سموه المصحف الامام مصحف الامام الذي كتب بامر عثمان رضي الله عنه وارضاه. فامر باحضار المصحف الذي كان عند حفصة رضي الله عنها وذلك ان المصحف الذي كتب في زمن ابي بكر كان عند ابي بكر - 00:05:05
ثم بعد ذلك كان في كان عند عثمان عند عمر رضي الله عنه فلما مات عمر رضي الله عنه كان الذي تولى على ما عنده من التركة وغيرها والوصي على امواله ورعاية - 00:05:26
ما عنده حفصة رضي الله عنها لجلالتها وهي ام المؤمنين رضي الله عنها فطلب المصحف منها الذي كتبه الكتبة في عهد ابي وعمر ثم امر بنسخ ما فيه في مصاحف لترسل الى الامصار ليكون مرجعا اذا اختلفوا في شيء فهذا الذي اتفق عليه الصحابة في عهد ابي بكر وعمر رضي الله عنهم - 00:05:46
جميعا وقال لي الكتبة اذا اختلفتم في شيء فارجعوا الى ما كان الى لغة قريش وكتب على حرف واحد. على حرف واحد. اتفق الصحابة رضوان الله عليهم على هذا الامر. فكان هذا من مناقب ابي بكر - 00:06:10
ذكر ومن مناقب عمر ان اتفقوا على على جمع الناس او على جمع المصحف ثم بعد ذلك كان من مناقب ابي مناقب بعثمان ووافقه علي وهؤلاء هم الخلفاء الاربعة هؤلاء الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وهذا من حفظ الله لهذا الذكر ان - 00:06:29
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. المصحف الذي نقرأه الان يطلق عليه المصحف العثماني. لانه مكتوب على المصحف الامام الذي ارسله عثمان رضي الله عنه الى الانصار. نعم - 00:06:54